

السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار

فصل .

تجب في كل عين ملكة بعقد صحيح بعوض معلوم مال على أي صفة كانت لكل شريك مالك في الأصل ثم الشرب ثم الطريق ثم الجار الملاصق وإن ملكة بفاسد أو فسح بحكم بعد الحكم بها إلا لكافر على مسلم مطلقا أو كافر في خططنا ولا ترتيب في الطلب ولا فضل بتعدد السبب وكثرته بل بخصوصه ويجب بالبيع وتستحق بالطلب وتملك بالحكم أو التسليم طوعا . قوله كتاب الشفعة فصل يجب في كل عين .

أقول قد حكى الإجماع على مشروعية الشفعة كثير من المحققين فخلافاً لابي بكر الأصم لم ينبغي الاعتداد به ولا الالتفات إليه فإنه كما هو مخالف للإجماع من المسلمين هو أيضا مخالف لما تواتر من السنة وأراد المصنف بقوله في كل عين إخراج الشفعة في المنافع فإنها إنما تكون تبعا لملك الأعيان وإذا وقع تصييرها إلى الغير بإجارة أو نحوها فهي باقية في ملك مالكةها والشفعة إنما هي فيما خرج من مالك إلى مالك خروجاً تاماً فالعجب ممن أثبتتها في الإجارة ونحوها وأدخلها تحت عموم أدلة الشفعة زاعماً بأن ذلك هو الحق وتبعه من تبعه وهو خارج عن معنى الشفعة ومضمونها وفائدتها وأما استدلاله